

## أم القرى

وكذلك أوحينا اليك قرآنًا عربيًا لتتذرك  
أم القرى ومن حولها

فاستولت على المد والهيمنة وأتى على معظمهم القتل ورجع الأمير  
فأتمت صرفت الأيام وعاد للصيد في موضعه ذلك وأطلق بانه  
على حجلة فاخذها وذهب لينبجها فلم يحضر خنجره في وقته فبينا هو  
يتلمسه إذ رأى نصلا من نصال المعترك من بقايا الهزيمة  
فاخذ من التراب وذبح الطائر ثم نادى المنى فشاء بيت أبي الطيب  
تذكرت ما بين المذيب وبارق مجره و البناو مجرى السوابق  
وصحبة قوم بذبحون قنيصهم بفضل ما قد كسر وافي المفارق

خرج احدًا صراء الاندلس في اطراف لدار للصيد  
والقنص وبينما هو يسر مع سياره ذات ليلة جاءه من انباه  
أن أهداه من المعجم مهاجمه باضما فمامه من القوة  
فلم رعه النبأ ونادى بمن يقننه ففناه قول الشاعر  
يتلقى الندى وجهه حياء وصدور القناب وجه وقاح  
هكذا هكذا تكون المعالي طرق الجدي غير طرق المزاح  
ثم استقبل المدو وحمل عليه بنفسه وبأصحابه حمله رجل واحد

يوم الجمعة ٢٩ شوال سنة ١٣٤٣

مكة المكرمة

٢٢ مايو سنة ١٩٢٥

## الكتاب الاحمر

سبق لنا ان اخبرنا القراء في اجزاء متقدمة  
ان حكومة جدة اصدرت كتيبًا سمي بالكتاب  
الاحمر ضمنته الرسائل الرسمية التي تبودلت  
بينها وبين الوفد الهندي الذي قدم موفداً  
من قبل جمعية الخلافة الاسلامية في الهند للنظر  
في امر البلاد المقدسة ولم يقع ذلك الكتاب  
يدنا الا في هذين اليومين وهاية ما كنا رأينا  
منه هو بعض نبذ متفرقة قرأناها في الصحف  
السيارة ولم ندرك السبب الذي جعل حكومة  
جدة تشح بارسال بعض نسخ من هذا  
الكتيب الى جهاتنا في حين اننا لانسخ بما  
ننشره من الجرائد والمنشورات عليها اذ قلنا نشرنا  
بلاغاً او جريدة الا ونخذ الوسائط الممكنة  
لا يصل ما ينشره عندنا اليوم ليطلعوا عليه  
اما هم فحريصون على ان لا يصلنا مما ينشرونه  
شيئاً وما ذاك الا لانهم يخافون على ابطالهم  
ان يكشف سترها ونعلمنا للناس

ولقد صدقت جريدة الاهرام وهي اكبر  
الجرائد العربية في العالم انتشاراً اذ قالت  
في آخر كلامها من هذا الكتاب الاحمر  
( ان الحكومات تشتر في مثل هذه  
الظروف كتاباً ابغى ولكن حكومة جدة  
جملته كتاباً احمر لانه ملطخ بآثار الجريمة )  
ولاشك ان ذلك الكتاب ملطخ بآثار  
جرائمهم وأي جريمة اعظم من صد الناس  
عن بيت الله الحرام وعمل كل ما من شأنه ايداه  
اهل هذه البلاد المقدسة ؟

ولقد كان يودنا ان ننشر جميع ما جاء في  
ذلك الكتاب ليطلع الناس عليه فيروا  
بأنفسهم ما جاء فيه من الأباطيل التي تدافع  
بها حكومة جدة عن نظريتها السخيفة في ملكية  
علي بن الحسين مما لم يقرها ولن يقرها عليه  
بعض من الشعوب الاسلامية ولكن طال

الهدى على نشر الكتاب قبلها وصلنا ولم نشأ أن  
نحرم القراء من كتاب نشر في الكتاب الاحمر  
بعنه الوفد الهندي جو ابا على منعه من قدوم  
مكة المكرمة وقد نشرنا كتاب طلب التدموم  
وجواب رئيس الوزارة عليه في الجزء الثامن  
عشر من أم القرى و يرى القارئ في الصحيفة  
الرابعة نص ذلك الكتاب الهام  
ان اهم ما امر عليه الوفد الهندي وايده  
في رسالته المنشورة في الكتاب الاحمر ينحصر  
فيما يأتي

( ١ ) - تأسيس حكومة اسلامية شرعية  
في الحجاز مستقلة في داخلتها وتكون سياستها  
الخارجية مما ترضى العالم الاسلامي وتوافق  
رغبته بشأن استقلال البلاد استقلاً لا تاماً  
بأثر يثا من النفوذ الأجنبي براءة ظاهرة  
وباطنية

( ٢ ) - عقد مؤتمر اسلامي يشترك فيه  
مندوبو الجمعيات الاسلامية المعروفة باستقلال  
الرأي من الممالك الاسلامية وممثلي  
الحكومات المستقلة

( ٣ ) - ان لا يكون للمؤتمر ولا للامور  
التي تتعلق بالحجاز المركزية صلة بالثريف  
حسين وعائلته

( ٤ ) - ان تظل البلاد الحجازية - ريثما  
يلتئم المؤتمر الاسلامي ويقر قراره - تدار من  
قبل مجلس منتخب من الأهلين تحت سيادة  
ابن السعود

هذه اهم المنطاب التي دارت المناقشة  
الشديدة عليها مع حكومة جدة والتي رفضتها  
الحكومة الجداوية وتملت عن قبولها بما ذير  
تليق بها !!!

ولقد كان في اجوبة الدائرة الملقبة في جدة

وزارة الخارجية دعوى لم تقم عليها حكومة  
الحسين برهاناً وهي ان الحجاز مستقل وغير  
مرتبط بأي حكومة غير مسلمة بآية معاهدة  
تس ذلك الاستقلال ؟

هذا ما تقوله وزارة الخارجية ولكن  
ما قولها في الاساسات التي بنيت عليها النهضة  
والمعاهدة التي نشر نصها ملك العراق يوم كان  
في سوريا من أن الدولة العربية وفي جملتها  
الحجاز تعتبر قاصرة فتكون ربيبة في حجر  
بريطانيا العظمى الى أن تبلغ رشدها - فهل  
هذا الهدى يجعل حكومة الحجاز مستقلة  
استقلاً لا تاماً كما زعمت تلك الوزارة  
الجليلة وهل بنى الاعتراف بحكومة الشريف (علي)  
على غير الاساس الذي بنى عليه الاعتراف بحكومة  
الحسين؟ واذ كان الاجانب لم يتدخلوا بالفعل في ادارة  
هذه البلدان المقدسة فليس ذلك لانهم  
لا يملكون عهداً يجيز لهم التدخل بل لان صيغة  
هذه الديا القديمة هي التي منعتهم من التدخل فيها  
وأما الهدى الذي بأيديهم من ( المنفذ ١١١ )  
فيعجز لهم ذلك والى باله

ثم انكرت وزارة الخارجية اعطاء  
أي امتياز لأي شركة أجنبية في ارض  
الحجاز وقد تكون وزارة الخارجية  
صادقة في ذلك لانها لا تعلم من أمر الحكومة  
الحسينية شيئاً ( باعترافها ) وهي غير عالمة باصر  
بعض الامتيازات

أما نحن فنقول بان ( جلالة المتقد ١١١ )  
اعطى امتيازاً مدخراط حديدي من جدة  
الى مكة لرجل مسيحي اعجمي والاوراق  
محفوطة والباقيين وامسحة واذ كان  
الدوا ان السلطاني العالي بالوثيقة الرسمية  
في هذا الباب نشرها على رؤوس الاشهاد  
ثم رفضت وزارة الخارجية عقد مؤتمر  
اسلامي في الحجاز بداعي أن ذلك يمس

باستقلالها وما امتناها الا لعلها بأن العالم  
الاسلامي يجمع على اقصاء عائلة الشريف حسين  
من الحكم في الحجاز وكل من في جده  
لا يدا فمون من مبدأ و من قصد وانما  
يذا فمون من تاج الشريف على وقد اشترى  
ارواحهم و اقلامهم بما له ليذا فموا له عن تاجه  
فاذا اجتمع المؤتمر الاسلامي فيسدر قراره  
بالاجماع في أن لا يقبل على ولا أحد من عائلة  
أبيه. فحكومة جدة بموقفها هذا انما تحارب رغبة  
المسلمين عامة

ولكن المسلمين سيبتسمون ان شاء الله  
ويقررون ما فيه الخير لهذه البلدان ولا هلهما  
وللمسلمين كافة

ولقد جهدت وزارة الخارجية الجداوية  
نفسها بمخاطبة الكذب فادعت بان بين عظمة السلطان  
والامام يحيى مشاحنات عظيمة وأن الامام  
يحيى سيقوم بتصنيبه من الدافع عن الحجاز  
وردد الفاتحة في حين أن الصدقة والمودة  
بين عظمة السلطان وبين الامام يحيى على  
أتمها واكدها فلتتلع الوزارة الجليلة عن مثل  
هذه السفخات

وبعد أن ناقشت وزارة الخارجية  
مطالب الوفد الهندي وذكرت اراءها بازائها  
انتقلت من كلام الجدا الى الخيال الشمري  
فأخذت تتذرو وتوعدها بأنه اذا لم يقرها الناس  
كافة على ما تريد :

( فالجواب في افواه المدافع ورؤس الحراب  
في كل عرطى قدم من ارض الحجاز بأسرها  
من جرحه الدراويش شيئاً لا الى اقصى الجنوب  
والشرق والغرب ... )

أما نحن فلانحسب الشمر فنجرى مع الوزارة  
في مشاعرنا ونقبها بمثلها وجوابنا  
في الساحات لاني اصنفه الاقلام

## اخبار الجبهة الحربية

لقد نشط جندنا في هذا الاسبوع لبعض الاعمال فوق في الجبهة الحربية بعض الوقائع التي تستحق الذكر وقد جاءنا من القيادة العليا عنها البلاغ الآتي :

### ليلة الثلاثاء ونهارها ١٩ سؤال

هاجت طائفة من جندنا جناح العدو واليمن في اطراف النزلة البمانية قد خلدت خنادقه على بفتة ووقعت معركة صغيرة قتل فيها من جند العدو ومائة وافر الباقون

وفي نهار الاثنين قدم بشير الاخوان من نواحي ينبع والمدينة بأنهم اغاروا على (ابوضباع) وفيها بعض العربان الذين لا يزالون على تمردهم وبعد ان نشبت الحرب بتليل فر اولئك الاعراب منزهين واستولى الاخوان على ديارهم واموالهم وانماهم واسلحتهم

وفي هذا المساء اطلق العدو وبضعة قتال على خطوط الدفاع الامامية فلم تحدث شيئاً من الاذى

### ليلة الاربعاء ٢٠ مده

مضى الليل بطوله ولم يقع فيه ما يوجب الذكر وفي النهار قدم الاعراب من (ابوضباع) الذين اخذوا يطلبون الامان من عظمة الساطان فانهم على دماهم واموالهم وديارهم واشترط عليهم ما اشترطه على غيرهم من العربان من السمع والطاعة واقامة حدود الله واطهار شرايع دينه ودفع الزكاة وحفظ الامن في حدود ديارهم

### ليلة الخميس ٢١ منه

في هذه الليلة تبودلت نيران المدافع بيننا وبين العدو . وعند الساعة اظلمت من الليل صار قسم من جنودنا الى موقع استحكامات العدو حيث كانت للمركبة ليلة الثلاثاء فوجدوا ان العدو قد بنى فيها بناية لوقاية المدافعين ووضع فيها قوة كبيرة لحراسة الماء الواقع وراء النزلة البمانية فهاجم القوة المدافعة في خنادقها من الشرق والغرب والجنوب والشمال ودخلوا هايتها الاسلاك الحربية وما هي الا برهة حتى قتل من جند العدو وعشرين نفراً وتمكن من بقي من الفرار وغنم جندنا ثلاثين بندقية ثم هدموا ما باه العدو وعادوا ظافرين غانمين

### الجمعة ٢٢ منه

في هذه الليلة سرت طائفة من جندنا لمهاجمة العدو وسرة اخرى في مواقعه التي هاجمها فيها من قبل فلما وصلوا الاستحكامات لم يجدوا فيها احداً فدخلوها وخربوا ما بناه العدو ومن ابنيه وافسدوا ما حفر من خنادق واراد طائفة منهم مهاجمة البناية ولكن ابي عليهم البمض الاخذ ذلك لانهم لم يستأذوا في مهاجمتها ثم عادوا وبغير ان يلقوا قتالاً

ويوم الجمعة وصل المقر العالي رايات بعض المجاهدين فيهم عبد الله بن مظهر امير جماعة السهول من اهل الروضة وقد اخذوا موقعهم الذي اعد لهم في الجبهة الحربية

وفيه ارسل حمار من الخيم الى جدة ليخبر القنصل الانكليزي عن وصول مندوبه منى احسان الله الى المقر وان يريد الرجوع الى جده ولما وصل الحمار الى الخط الامامي للعدو اخذوه ووضعوا على وجهه حجاباً يستر عينيه لكي لا يرى شيئاً فيرجع ويخبر به

### سقوط طيارة

وفيه قدم اناس من جدة واخبروا ان طيارة حاولت الطيران من جدة ولكنها قبل ان تتمكن من الارتفاع قليلاً عن الارض اصطدمت بشجرة فتكسرت اجنحتها وسقطت (ام القرى) قد علمنا بصورة خاصة انه بقي في جدة طيارة واحدة خربة لا تصالح لشيء والثانية صالحة ولكن الطيار الروسي الذي كان في جدة قد ضاع منها بعيداً ان سقط رفيقه من قبل وقد قامت حكومة جدة اياً ما تبحت عن طيارة فتكسرت من احضار طيار اجنبي من مصر بمد تعب واعياء وانفاق واخرجوا الطيارة من مطارها وجلسوا يصنعونها ولما اتوا اصلاحتها وعزموا على الطيران وقبالتهم عن الارض قليلاً جاءها قبلة من قنابلنا اصابت جناحها فكسرته وتطاعت عن العمل وقفل الطيار الذي قدم من اجلها راجعاً .

وحادث سقوط الطيارة هذه وقع قبل اسبوع ولو كان يمكن اصلاحها لاصححت وظهرت للوجود . ولا شك ان خرابها بهذا الشكل لم يكن الا بفضل الله وتوفيقه (فاعتبروا يا اولي الابصار)

وفي هذا المساء سافروا كبل القنصل الانكليزي الى جدة

### السبت ٢٣ منه

وصل في هذا اليوم المقر العالي لواء اهل سينع من اهل نجد بأمر اميرهم فدعوا شرب شويبه فقصوا خباياهم في الخيم العام وهم خلق كثير

ووصل في اليوم نفسه لواء دليم بن جلود ومعه جمع من الاخوان ونصبوا خيامهم في الخيم العام ولم يقع في هذا اليوم ما يستحق الذكر غير هذا

### الاحد ٢٤ منه

عاد جندنا الكرة على الاماكن التي هاجمها وخربها من قبل ومعه قسم من الخيالة ولما بلغها لم يجد فيها احداً غير بناية بناها العدو في النهار من تراب وابن بارق افع الرجل ووضع اطرافها شيئا من الدبنا ميت فاقدم جندنا على البناء فهدمه وعلى اماكن الدبنا ميت فقطع اسلاكها وهذه الخنادق واقعة على الماء الذي يحرس العدو على الاستمارة منه ثم عاد جندنا وصر باطراف النزلة البمانية فلم يبد من العدو فيها حركة ما عاد الجند بدون ان يلقي حرباً ثم خندق بالاماكن التي اعدتها قرية من خنادق العدو

وفي النهار عاد العدو للاماكن الخربة فاعاد بناءها بالبن والطين وجعلها حائطاً له منافذ للرى منها وفي ذلك النهار اخذت السيارات والخيالة تعدو وتروح الى جهة الماء مشتغلة بتحصين المواقع ونحن نرقب جميع الحركات

### الاثنين ٢٥ منه احتلال حوض الماء

وفي هذه الليلة كان العدو على استعداد لاستقبال الخطوب فهاجمه فريق من الجند في الاماكن التي تحصن بها في الجهة الغربية من النزلة البمانية فخرّب الاستحكامات البناية ثم انفراد قسم منه وحفر خنادق للاقامة بها في النهار لمنع العدو من الماء ثم رتب في هذه الخنادق بعض المدافع والرشاشات لمنع العدو من الماء منعاً باتاً وقد تبادل الفريقان اطلاق البنادق بشدة زائدة

### معركة على الماء

وعند الساعة الواحدة من النهار رأى العدو انه لا بد له من الماء فحمل سياراته ووراءها قسم من العربات والجند والخيالة وسار قاصداً الماء ولما اقترب منه كان حذنا على استعداد تام في استحكاماته فامطر المستقنين بناره الحامية ولم تكن غير ساعة حتى انهزم العدو وبخيلته وسياراته وترك قسماً من قتلاه على الارض وغادر بعض العربات التي ضربتها نيران مدا فننا وقتلت خيلها

### و بذلك حجز الماء عن العدو واصبح في ضيق عظيم

### خراب سيارة

وقد علمنا بصورة خاصة ان قبلة اصابت سيارة من السيارات التي كانت تعدو بين جده

والاسلاك فتكسرت نيرانها وتخربت السيارة

### الحالة السيئة في جدة

وسل أم القرى قبل ثلاثة أيام أحد الذين عضتهم الحرب بنا بها في جدة فذاق من انواع الشقاء والبلاء اشد ما يلاقه المصابون بالبلايا والحن فباع جميع ما يملكه ليقى نفسه قائله الجوع وتعد حدثنا عن أهل ذلك البلد المساكين الضعفاء بما يتنظر له القلب حزناً وجزماً وقال بانهم اشتد عليهم الكرب ارسوا من ينوب عنهم بالشكوى الى الشريف على قيمتهم وبتنهم وما زالت المصائب تترى عليهم ولا منيت ولا راحم

ولقد اخبرنا بانهم ليس اليوم في جدة من أهلها

الاكل ضعيف فقير لا يملك ما يحمله عنها ولقد رحل الاغنياء جميعهم من اول يوم احاطت مدفعا بنا بالبلدة واخذت تمطر جدة وابلا من قنابلها وليس فيها ممن يذكر غير عبد الرحمن باعنيده ومحمد نصيف وسليمان عزايا وقد كان اكثرهم ممن ارسوا الى المقبة قاموا في ضيافة قبو الحسين اياما وليالي وهم اليوم في جدة تحت المراقبة ولقد طلب من بقي في جدة من الاهلين أن يرض لهم الشريف هلى بالقدوم الى مكة فاني السماح لهم الا من طريق البحر او صمد طريق البر في وجوههم وقد سمي لنا كثيراً من ارباب البيوت المستورين وقال بانهم يجرعون في الاسواق يتكفون أيدى الناس ولا يجردون ما يسدون به رقهم

فقد ان الماء

أما الماء فآزمته عصبية شديدة وصاحب النفوذ القوي الذي يستطيع أن يحصل على تنكة من الماء يشترها من الكنداسة ستة قرش وكان الناس يشتر ون الماء من بائعيه الذين يحملونه من الحوض الواقع وراء التلة المانية ولكن بعد أن احتل جنود الاخوان أطراف الماء أصبحت جدة في ضنك عظيم من قلة المياه اسعار الخضر

أما الخضر فتكاد تكون مفقودة وليس منها في الاسواق الا الذي نحمله البواخر في كل اسبوع صرة وهي غالبية الثمن لا يستطيع الحصول عليها الا ارباب اليسار وليس في جدة باقية غير الليسة واقتمها بسبع مجدييات والحزمة من الرحلة تباع بربع مجيدي والقاصولية الخضراء تباع الاقة منها بنحو خمس مجدييات وقد اتهمنا بخرنا هذا بالبالغة فاقسم لنا الايمان بالمناظرة على أنه صادق فيما يقول قلة الارزاق

واخبرنا بأنه قد اقتطع حبي الارزاق الى جدة لأن التجار امتنعوا من احضار البضائع لما يتقاضاه الشريف على منهم من الضرائب فهو يقاسمهم نصف بضائهم يأخذ قسما منها باسم الرسوم الكمر كيمة والتسم الآخر يأخذها باسم التكاليف الحربية وقد وردت بعض قطعات من القنم من جهة ينبع من قبل فانجبت بذلك بعض الصبرة اللحمية ولكن كثرة ما يؤخذ من الضرائب عليها منع قنومها ايضا والأقعة من اللحم الضأن تساوي مجيديا ونصف واكثر ما يأكلون من اللحم في جدة لحوم الجمال الضعيفة التي دخلت جدة ولم تتمكن من الخروج منها واصحابها يذبحونها ويبيعون لحمها ليستريحوا من علقها

بو آخر الشريف

أما بو آخر الشريف فهي اربعة اقلت مرساها في ميناء جدة منذ منمها الدول عن سرقة البواخر في البحر وليس عندها فحم يكفيها للأسفار ولا يوجد عند الحكومة أموال تستطيع ان تشتري لها الفحم المطلوب لتتجول في البحر

ولقد تمكن الشريف على من امانة جنده بضعة ايام مما نهته بو آخره أما اليوم فعالة الجنود على اسوأ حال

تأثير مد فميتنا

أما تأثير مد فميتنا على دخل البلدة فقد

اخبرنا الخبير بأنه شديد جدا وقد كان تأثيرها من قبل على الاهلين عظيما اما الآن فتكاد تكون اضرارها منحصرة في الجنود في مواقعه حالة الجنود الصحية

أما حالة الجنود الصحية فهي على اسوأ حال واكثر الاشوام (يعني بهم اخلاط البشر الذين قدموا من شرق الاردن) مصاب بالامراض ولا ترى غير الجنود تحمل من المستشفيات في جدة الى القابر

ضباط على يصفون

جاء في جريدة اللواء المصرية في مرض كلامها عن الحرب في الحجاز ما يأتي : ويحسن بنا هنا أن نثبت حديثا دار بيننا في دار اللواء وبين ضباط أو ريسين من فرقة الطيران في جيش جدة

قال أحدهم وهو بو ندي الاصل قدجاب الارض شرقا وغربا ويتكلم بمسدة لعات كأنه أحد أهلها :

« لم أتقاض مرتبي أنا واخواني بل وبقية الموظفين والجنود. أن الملك على ضعيف مخنث الارادة تحيطه حشية من أخط الناس أخلاقا وأوسعهم ذمما وأفسد هم ضباطا. وهؤلاء يعملون جيدها أن جيش الملك على لا يقوى مطلقا على الدفاع ساعة واحدة عن جدة أمام هجمة صادقة يشدها ابن السعود على خصمه. ولكنهم يعملون من جهة أخرى أن ابن السعود يعلم تماما أن حكومة الملك على فقيرة عاجزة مضطربة وهو لذلك موثق أنها لا بد يا نسة يوما ما وأن الاهلين سيتخلون عنها. وحينئذ يفر الملك و بطانته وكبار ضباطه

« تق أن حكومة الملك على مضطربة ومدهشة وما بالك بحكومة تستجدي الناس ليل نهار فلا يجودون عليها بفلس واحد. ولا يتخرجون في مصارحة هذا الملك البائس بوجوب اقامة السلاح. ذلك لان حركة التجارة قد وقفت تماما. وموسم الحج كما تعلم كان مصدرا لخير ووزق وعدا هذا فان الاهالي لا يساعدون هذه الحكومة بشئ مطلقا فهم لا يرضون للجيش ولا يرضون لسلطان أحد

كيف استقبل بلفور في فلسطين

في بركات الفباء الدمشقية أن اللورد بلفور وصل اللد (محطة من محطات الخط الحديدى) فاستقبلته الحكومة والصهيونيون لاغير. واتخذت الحكومة احتياطات شديدة

واحتلت عسكريا جميع المحطات التي يمر فيها القطار واقعد كان الاضراب في فلسطين عام ما شاملا لم يسبق له مثيل حتى اليوم وجميع المدارس الاميرية والاهلية مضربة. وقد انتقلت الحكومة من مدرسة دار المعلمين في القدس لأن التلاميذ صعدوا على الاضراب فاقلمت المدرسة وطردت التلاميذ وسفروهم على حسابها كل واحد الى بلده وحملت اسلاك البرق مئات البرقيات الاحتجاجية الى جميع المراجع في لندن على زيارة اللورد وقد قرر المسلمون منع اللورد من الدخول الى الحرم الشريف ورفعتم الاعلام السوداء على جميع الاندية الوطنية

شعور أخواننا مسلمي الهند قرأنا في مجلة (اهل الحديث) الهندية الصادرة بتاريخ ٢٤ شعبان انه عقد اجتماع لجمعية الخلافة في الهند حضره بعض اعضاء الوفد الهندي الذي قدم الى جدة ثم روت المجلة خلاصة ما كان بين الوفد والشريف على وعظمة السلطان مما نشرنا اختياره في اعداد متفرقة في هذه الجريدة وفي هذا العدد ايضا ومما جاء في روته المجلة ان القاضي عبد القادر (وكيل منصور) قال ان الشريف على بن الحسين عرض ذاتي ولسلطان نجد عرض اسلامي وقوى في المحافظة على الحرمين الشريفين ولما انتهى الاجتماع ابتهل المجتمعون بالدعاء الى الله أن ينصر السلطان بن السعود ويؤيد المساكين النجدية

### خوارزمي

قدوم سيارة

قدمت سيارة خاصة لمظنة السلطان من القنفذة وقد سارت في الطريق المعبد من القنفذة الى مكة باخرة في الليث

وصل الليث يوم الاحد المنصرم باخرة من السويس تحمل كمية من الكاز وحاجيات اخرى ناجى الاصيل

عاشنا من الاختيار الخاصة ان الدكتور ناجى الاصيل صاحب المعاهدات الانكازية الحسينية الكرنزية... الخ وصل جدة ولاندرى ما يتأبط في هذه المرة من المعاهدات وفي الله الامة العربية والبلاد المتقدمة من تمرور الاغراب الجاهلين

انساني والدياع

سافر من جدة الى انهبند الطيب الساسي محرر القيلة السابقة والشيخ طاهر الدياع الى الهند ليصدا الناس عن الحج في هذا العام

### جواب الوفد الهندي

على كتاب رئيس الحكومة الحجازية عن جدة

الى صاحب الدوله والمطوقة رئيس الوزارة الافخم الاكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد تلمينا بيد الشكر خطابكم الموجه الينا المؤرخ ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ الباحث عن شأن سفرنا الى عاصمة سلطان نجد لسبر ما عند عظمته من المبادئ والآراء ولنعلم هل عنده من المعاهدات التي تمس باستقلال حكومته ونختبر ما يشينه ويزينه ونحن كما علمتم كنا قد منا اليه كتابا نساله فيه عن المعاهدة الخصوصية

واسر التوسط بين الفريقين المتحاربين وبعض أمور اخرى فهو في جوابه الينا ندبنا لطلعننا على ما عنده وضرب له موعدا لثانين وهو قد كان اعد معدات لسفرنا هذا ولكن الوقت المضروب انقضى لما عرفناكم من الافكار في شأن سفرنا وبمتم الينا مس نوابا من مجلس الوزراء الكرام يفادوننا فيه وبسالوننا تأجيل السفر الى فرصة اخرى وقد كنا وضحتناهم كل امر وقطعنا ما كان عندهم من الشبهات وعرضنا عليهم ما يسدد زوايا النظر فلم يقبلوا بدلائنا ولم يطمئنوا بمروضاتنا وسالت المباحث الى اودية اخرى وطرقت ابوابا ما كنا نحب طرقها فسا لناهم أن يشرفونا بخطاب مكتوب في هذا الشأن لثنتين موضوع البحث، فجاءتنا كتابكم الكريم وهو ينذر أن لا بد قبل سفرنا الى عظمة السلطان أن نملك منه أن يقول وساطتنا ونصرح له وهو يصرح لنا بالكتابة ان المقصود بالتوسط هو ايجاد الصلح بين صاحب الجلالة الملك على المعظم وبين حضرة الامير ابن السمود المذكور رئيس عشائر نجد بالاصالة عن بلديهما. وبمباراة اخرى أن يعترف وقد الخلافة الهندي وعظمة سلطان نجد يكون القائم بأمر الحكومة في الحجاز ملكا جائزا عليها

أما النقطة الاولى : وهي الاعتراف بأمر التوسط ليست بمسألة جوهرية فانه لا بد لتحقيق التوسط جهتان متقابلتان وهاتان الجهتان كما صرحتم به حضرة الامير ابن سمود رئيس عشائر نجد وصاحب الجلالة لذلك على المعظم فانصهرت النقطة في نقطة مهمة جوهرية وهي الاعتراف من طرف جمعية الخلافة وسلطان نجد بصاحب الكرامة والسيادة الشريف على الامجد الافخم

ملكاً جائزاً على الحجاز اعترافاً رسمياً  
فيعكر صلي ذلك ما يأتى من السوائق  
والحوارج

(٤) قد بان لكم ووضع بما قدمنا اليكم  
من قرارات الجمعية بياناً تاماً ووضوحاً ناصحاً  
أن الجمعية لا تعترف بأحد ملكاً على الحجاز ونحن  
كما قلنا لكم لسنا بمفوضين مختارين من الجمعية  
فنحن بالطبع متممون لأمورها ومعتادون لحكمها  
حتى يتم فتح لنا اليقين ويتمحصص لنا الحق في  
صورة غير صورة اعتمدها وفي هيئة غير هيئة  
استنكرتها وقد عثرنا على ما أودعتمونا من  
السرائر والحقائق التي يلزم لنا الاهتمام والاعتناء  
بها وبذل ما في وسعنا واقتراع ما في طوقنا  
لاقتناع الجمعية بها وتوطيد المسألة واسدائها  
التفاهم بين الحكومة الحجازية وجمعية الخلافة  
والآن نحن برقون اليها لتنف على الأمر ونحن  
فيه بما ارادها الله فنسلم له. هذا ما كان عندنا  
في هذا الشأن

(٥) أما اعتراف سلطان نجد بهذا الأمر  
فهو ما ابص بأيدنا ويستين لنا بمشوراته ان  
اقتناعه بهذا الأمر بعيد التنازل وكونه المطالب  
وهذا هو الموقد لهذه الحرب القائمة على قدم  
وصاق فإن اعتراف السلطان به في مبدأ الأمر  
فكأنما وصل الى منتهى ما واقتضت عرى  
الخلافة وانحلت عقدة المداة، فمن المصلحة  
أن يدرج ثلثه تدريجاً يلائم طيبة الضمائن  
والاحقاد بعد مخاطبات ومحاورات

(٣) انكم أكرمتم لاهل الارض والامم  
والحكومات وأهلتم اعلا ناسمياً ان  
حكومتكم حكومة دستورية شرعية نيابية  
مسئولة لدى نواب البلاد ومليكها ملك  
دستورى ومن بدايات الحكومات الدستورية  
النيابية أن يرب نظام النيابة واستحقاقية  
الاصوات أو الآراء ثم يولف مجلس نيابي  
من سائر اهل الحجاز ينتخب بأحرار لاسيطرة  
عليه للحكومة المسئولة ويصطفى هذا المجلس  
النيابي بأكثرية آرائه هيئة الوزراء  
وتكون هيئة الوزراء مسئولة عن كل شيء  
عند المجلس والمواقفة على مبادئه الصلح وترتيب  
مرادها وتفسير خطتها لا يكون إلا برضى  
منه أو برجال مفوضين منه والملك يقبله  
ويعضيه بالطبع فان سألنا الفريسي الآخر  
ان كيف لنا بدء المناوضة برجال ليسوا بأولى  
الأمر حقيقة وقانوناً وهم لا يقدرون على ابرام

الصلح وقبول المواد وأبائها فإذا يكون  
اذ أجوابنا؛ فلا يحصى أن تدعوا المجلس النيابي  
وتشكوا وهيئة الوزراء وتسير وامسير  
الحكومات النيابية أو تقضوا ما أقرتموه  
وتحلوا ما اوتقتموه وترجموا القهقري الى  
حكومة فردية مطابقة لومؤقتة

(٤) ثم وضعت ما مشا من العقبات مالا  
نستطيع اقتسامها فكتبتموه ومتى أجا بكم  
حضرته عن النقضتين المذكورتين اعلاه  
بالكتابة واجابكم أيضاً عن أسئلتكم الثلاثة  
السابقة في كتابكم الاول له واعلمت الحكومة  
على ذلك واقترنت بأنه صادق في هذه المرة  
في قوله ونتيه فبعد تدليل هذه العقبات  
الأربع وطى هذه المنازل الأربع يمكن  
أن يكون لنا الفرصة الكافية بعد ذلك للدرس  
والوقوف على شيء أو الاتساق مع الفريقين  
أو احدهما كما ترى المصلحة في ذلك لخير الحرمين  
واهلها وسائر المسلمين واذ هو اعترف  
بهذه الشروط وبمباراة أخرى اذا هو  
اذ من لمبادتكم فتسمح لنا الحكومة الحجازية  
بجواز السفر والاتساق مع كليهما أو باحدهما  
فهو هذا الأمر يعقل وعلى ذلك هب انه اجاب  
بكل ما سألناه عنه ولكن لم تقنع الحكومة  
بجواباته اذ لا يكون عملنا الا كالمقام على الماء  
او النخ في غير ضرم ؟

(٥) اما قولكم ان هذا الاحتياط لا يظن  
من قبيل التهمة لاحد من المتوسلين الكرام  
بل لمرفقتها بظروف واحوال حفت الامير  
الموما اليه فانتم اهلهم به وادري ونحن بالجهل  
بها في ظلمة ظاماء

(٦) وقد صرحنا لكم بانصرح ان طلبنا  
مواجهة السلطان ليس الا لمعرفة الرجل واختباره  
بالعيان ولسماع جواب المدعى عليه وما عنده  
من الدلائل وما يضر في نفسه من الخير والشر  
والامر الذي دعا الجمعية الى بحث مندوبها الى  
هذه الديار انما هو حرصها على العلم بدلائل  
الجهتين وافكار الفريقين بطريق يزيل الارتباب  
ويثبت الحجاب أما العلم بما عند أحد الفريقين  
والجهل بما عند الآخر فلا يصيب الفرض ولا يفي  
بالمنظور المشهود فأهم ما رتب سفرنا اليه هو  
المشور على ما انطوت عليه طويته وأخذ الجواب  
منه عن الامور التي جرت اليه جواباً رسمياً محرراً  
واقناعه باستقلال الحجاز وطلبنا منه بجرية الشعب  
الحجازي ودهونه الى المسألة بهم وتزويله على  
رأى العالم الاسلامي كما اعترف به ووافق عليه

الحزب الوطني الحجازي في برقيته الينا المؤرخة  
١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٤ م

(٧) وانا نؤكدهم تكيداً بتنازلنا لاجمال  
فيه للرب انا اذا وجدنا السلطان معاهداً بمعاهدة  
تقضى على استقلال بلاده وممتلكاته ومنفذاً  
لرغبات أعداء الاسلام وممالكهم وسائر  
في احوالهم نبراً منه براءة للمؤمنين من المناقنين  
ونتمسز منه احتراز السليم عن الاجرب والله  
على ما نقول شهيد

(٨) فطى ذلك أن احببتكم كما سألنا الحزب  
الوطني الحجازي في برقيته الينا المؤرخة ١٥ أكتوبر  
سنة ١٩٢٤ و ١٨ أكتوبر سنة ١٩٢٤ متوسط  
بين الحزبين المتصارين وندعوها الى التاركة  
تدليلاً للعقبات وحققاً للدماء واحتراماً للاشهر  
الحرم ونظراً للموسم الذي اظل علينا زمانه على  
شرط أن يعترف السلطان بحكومة للشعب  
الحجازي مستقلة تامة تاجزة. هذا كل ما حدا  
به فكرة مصلحة البلاد ومنفعة المسلمين نصرة  
للحق وغيره على الدين واتباع لمرضاة الله ونموذ  
بالله من المبادرة الى الاهواء والحض على نصرة  
الباطل والسعي الى اضرار المسلمين وهذا آخر  
كلمة خرجت من افئدة ترى حب اهل الحجاز  
دينها ومنفتحة ديدنها واستقلال شعبها أقصى  
مناها وراحة سكانها غاية مبتناها والامر اليكم  
والذمة عليكم

وفي الختام نصرح لكم بكل صراحة أن  
الحجاز مملكة الهية وبلاد ربانية ان الحكم فيها  
الاله هذه أرض لا تصلح لمبارزة الاعداء ورافة  
الدماء ومساورة الاهواء يشترك في حقوق تطهيرها  
عن الارجاس وتزويها عن الاده ناس كل من شهد  
بالحق وآمن به سواء المالكف فيها والباد. انها  
لمهد الاسلام ومهجر ابراهيم ومنشأ اسماعيل  
ومولد سيدنا محمد ومدفنه صلوات الله عليهم  
ومشهد المسلمين وكعبة آمالهم وقبلة صلواتهم  
بحياتها حيااتهم وعوتها موتهم فهي ليست للموك  
المروش وقادة الجيوش ولا لجمعي القذائف والقنابل  
ومتفرق الابطال والجحافل ومضربة السيوف  
ومطنع الرماح ومشتبك الجسود بل هي بيت  
زخخ قينا للناس واستنساخا لنفوسهم وثمنا كمين  
والركع السجود. والحمد لله أولاً وآخراً  
السيد سليمان التندوي  
رئيس الوفد الهندي

سياحة

ملك وملكة الانكليز

لندن في ٢٦ منه : يسير اليخت الملكي  
حذو ساحل ايطاليا الغربي تحفه مسد صرنا  
وقد زار جلالة الملك والملكة عدة مدن  
في ايطاليا منها اخر انب وبنبي وكان الناس يستقبلون  
جلالتهم بالهتاف

جريدة الوفاق

تصدر بالبرية في بتافيا من بلاد جاوه  
صاحبها ومدبرها السنول الشيخ محمد بن محمد  
سميد الفقه السكي وغواها (بتافيا مولن فليت  
دست نمره (١٧٤) وتصدر بورقا يفض صقيل  
جداً وهي عريبة اسلامية في مبدأها وتتم باخبار  
العالم العربي عامة والحجازي خاصة اشترتها  
السني هشر بن رية ففحت الافاضل على  
الاشتراك فيها

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة - وجدة - والطائف  
للشيخ خليفة بن حمد التنباني

| الوقت | الجمعة | السبت | الاحد | الاثنين | الثلاثاء | الاربعاء | الخميس |
|-------|--------|-------|-------|---------|----------|----------|--------|
| ٣٩    | ٢٨     | ١٩    | ١٩    | ١٨      | ١٧       | ١٦       | ١٥     |
| ٤٢٨   | ٤٢٨    | ٤٧٨   | ٤٠٨   | ٤٠٨     | ٤٠٨      | ٤٠٨      | ٤٠٨    |
| ٢٦٥   | ٥١٠    | ٥١٠   | ٥٠١   | ٥٠٨     | ٤٩١      | ٤٩١      | ٤٨٠    |
| ٢٦    | ٢٠     | ١٩    | ١٨    | ١٧      | ١٦       | ١٥       | ١٤     |
| ٤٢٨   | ٤٢٨    | ٤٧٨   | ٤٠٨   | ٤٠٨     | ٤٠٨      | ٤٠٨      | ٤٠٨    |
| ٢٦٥   | ٥١٠    | ٥١٠   | ٥٠١   | ٥٠٨     | ٤٩١      | ٤٩١      | ٤٨٠    |
| ٢٦    | ٢٠     | ١٩    | ١٨    | ١٧      | ١٦       | ١٥       | ١٤     |
| ٤٢٨   | ٤٢٨    | ٤٧٨   | ٤٠٨   | ٤٠٨     | ٤٠٨      | ٤٠٨      | ٤٠٨    |

أم القرى

جريدة عريبة اسلامية تصد  
مرة في الاسبوع  
المراسلات  
تكون باسم ادارة الجريدة  
العنوان للتفراغ: (أم القرى)  
الاشتراك  
ربيع جنيه فما عدا سوريا والعراق  
من جزيرة الصرب  
وفي الخارج نصف جنيه  
عن النسخة قرش

مدبر الجريدة يوسف ياسين